

## الجرعات الزائدة تُيِّم 321 ألف طفل أمريكي



إعداد: محمد عز الدين

كشفت نتائج المسح الوطني الذي أجراه باحثون أمريكيون من مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، أن 649 ألفاً، و559 شخصاً، تتراوح أعمارهم بين 18 و64 عاماً توفوا خلال الفترة الواقعة بين عامي 2011 و2021، في الولايات المتحدة وحدها، بسبب جرعة زائدة من المخدرات، كان ضحيتها 321 ألف طفل لفقدهم أحد الوالدين. ونظر الباحثون في بيانات الذين شاركوا في المسح الوطني حول تعاطي المخدرات والصحة، في محاولة لمعرفة عدد الأطفال دون سن الـ 18 الذين يعيشون مع والدين يتعاطوا المخدرات، وباستخدام هذه البيانات، قدر الباحثون عدد الأطفال المصابين، مستعينين في تقديراتهم ببيانات الوفيات الوطنية من نظام الإحصاءات الحيوية الوطني للمراكز. وقالت ميريام إي دلفين ريمون، من المراكز، والباحثة الرئيسية للدراسة: «تتيح لنا هذه الدراسة الأولى من نوعها، في فهم الحجم المأساوي لأزمة الجرعة الزائدة بشكل أفضل، وتوصلنا إلى أن الأطفال الهنود الأمريكيين غير اللاتينيين / سكان ألاسكا الأصليين، عانوا أعلى معدل لفقدان الوالدين بمعدل 187 طفلاً من بين كل 100 ألف، وكان هذا المعدل أكثر من ضعف معدل الأطفال البيض غير اللاتينيين والذي سجل 76.5 طفلاً، 73 من الأطفال السود غير اللاتينيين بالمعيار نفسه».

وأضافت، «أظهر الأطفال الذين لديهم آباء صغار من السود غير اللاتينيين، زيادة سنوية أعلى في معدل الخسارة، وكان أكبر عدد من الوفيات بين الآباء الذين تتراوح أعمارهم بين 26 و40 عاماً، 175 ألفاً و355 شخصاً، و234 ألفاً و146 من الآباء البيض غير اللاتينيين».

وقالت نورا فولكو، من المراكز، والباحثة المشاركة في الدراسة: «فقد الأطفال آباءهم أكثر من أمهاتهم، وعلى وجه التحديد، فقد 192 ألفاً و459 طفلاً آباءهم، مقارنة بـ 129 ألفاً و107 أطفال فقدوا أمهاتهم، وإنه الأمر مفرح أن نرى ما يقرب من نصف الأشخاص الذين ماتوا بسبب جرعة زائدة من المخدرات كان لديهم أطفال، فكل حالة من هذه الوفيات هي خسارة مأساوية يمكن الوقاية منها».

وتابعت، «إن وفاة أحد الوالدين أمر مرهق للطفل، ويمكن أن يكون له عواقب وخيمة على رفاهية الطفل مستقبلاً، وكشفت دراسة أجريت عام 2018، عن ارتفاع معدلات الاكتئاب والضعف الوظيفي بعد فقدان الوالدين، ووفقاً للدراسة ذاتها، هناك حاجة إلى مناهج مستنيرة ثقافياً في خدمات الوقاية والعلاج والتعافي والحد من الضرر، ونحن بحاجة إلى «التأكد من أن العائلات لديها الموارد والدعم اللازم لمنع حدوث الوفاة بسبب الجرعات الزائدة».

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024